Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استفاد من السابقين اللغة والتراكيب، أما الفكرة فهي تجسيد لروح عصره الواعية، وهي مرآة العالم الجديد، الذي ابتعد أكثر من ألف عام عن الشعر التراثي ومضامينه وعوالمه وقد وسع أبو ريشة آفاق ثقافته على نحو لم يتيسر لرواد الكلاسيكية الآخرين كالبدوي والبزم وغيرهما، وأتاح له عمله كسفير لبلاده أن يتلقى المزيد من مؤثرات الشعر العالمي وشغف بشعراء كثر كـ(شكسبير، شيلي، بودلير، أوسكار وايلد، ادغار آلن بو). وكان مفهوم المعاصرة لدى الشاعر ينطلق من معارضة استخدام المعاني القديمة وعبّر عن ذلك في مسرحية «محاكمة الشعراء» التي نشرتها مجلة الحديث سنة ١٩٣٤. وبيّن أن الشعراء السوريين لايزالون يندبون الأطلال في عصر العمران، ويشبّهون المرأة بالظبي والزمن ليس زمن الظباء، ويرى أبو ريشة أن الشعر هو رؤى الروح الضاحكة أحيانا والباكية أحيانا أخرى، ويقترب في شعره وفي فلسفته الشعرية من المفهوم الرومانتيكي، وقد اختلف النقاد في تصنيف شعره، ففي الوقت الذي يصنفه الناقد فاروق جلال الشريف مع الكلاسيكيين لأنه حافظ على الشكل التقليدي للقصيدة التراثية وزنا وقافية وبحرا يقول الشريف « عمر أبو ريشة هو قمة الكلاسيكية الجديدة في الشعر السوري وآخر روادها فلم يتح لها من بعده أن تنجب شاعرا على مستواه»[١]. فان الناقد محمود منقذ الهاشمي يرى في أبي ريشة فارس الشعر الرومانتيكي، ويقول «اذا كان عمر أبو ريشة قد وجد في بعض الشعر العربي القديم رافداً أساسيا لشعره، فان ذلك لايعني بأية حال انه ليس شاعرا رومانتيكياً، فقد استطاع الشاعر أن يصهر المصادر العربية والعالمية في روحه الجياشة المتوثبة وأن يقدم لنا في شعره شخصية رومانتيكية مستقلة»[٢] غير أن

---

(١)- جلال فاروق الشريف -الرومانتيكية في الشعر العربي المعاصر في سورية- دمشق١٩٨٠ ص٧٩

(٢)- محمود منقذ الهاشمي -عمر أبو ريشة- فارس الشعر الرومنتي- الموقف الأدبي تشرين ثاني -١٩٨٢ ص/ ٨٠/